حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

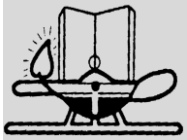

صورة المرأة في الأمثال العامية الأندلسية (897-138هـ/ 756 -1492م)

د. أنور محمود زناتي*

كلية التربية – جامعة عين شمس- مصر
anwer1122@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/05/20
تاريخ قبول البحث: 2024/07/22
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

تمثل الأمثال العامية الأندلسية حقلًا خصبًا للدراسات غير المطروقة عن صورة المرأة الأندلسية من الواقع المعاش بعيداً عن المصادر التقليدية من منطلق كون الأمثال نتاج تجربة شعبية حياتية طويلة للمجتمع تخلص إلى عبرة وحكمة عصر وبيئة، ووعاء محمل بالإشارات والإيحاءات والتصورات تساعد في فهم نظرة أعمق للمجتمع الأندلسي للمرأة مأخوذة عن صورة حية من الواقع المعاش.

تطمح هذه الدراسة إلى تكوين رؤية شاملة لملامح الفكر الشعبي الأندلسي وصورته للمرأة الأندلسية في كل حالتها الايجابية والسلبية وتحديداً منذ بداية عصر الإمارة الأموية وحتى سقوط دولة الإسلام في الأندلس (138-897هـ/ 756 -1492م)، وتأتي طول فترة الدراسة لأن الأمثال الشعبية تتبلور عبر زمن طويل لأنها تحمل خبرات الشعوب.

أسباب اختيار الموضوع:

تعددت الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها: أن صورة المرأة في الأمثال العامية الأندلسية يعد تناولاً جديداً في حقل الدراسات التاريخية في الأندلس إلى حد كبير، كما أن البحث يتطلب الرجوع إلى أمهات المصادر وخاصة كتب الأمثال العامية، وهو الأمر الذي يشكل أهمية تستحق البحث والدرس.

مشكلة الدراسة:

من صعوبات الدراسة شح الدراسات التي تركز على أمْثَال الْعَوَام فـــي الأنْدَلُس بصفة عامة، والأمثال التي تخص المرأة بصفة خاصة، ممـــا احتـــاج

لمزيد من التنقيب في ثنايا المصادر والإشارات المرجعية في الأبحاث والدراسات الحديثة مما مكنا في النهاية من الوصول إلى الصورة التي خرج بها البحث.

المنهج المتبع:

قمت بالاعتماد على المنهج التاريخي الذي يعتمد على جمع المعلومات وانتقائها وتحليلها وتفسيرها وفق متطلبات فقرات البحث.

خطة الدراسة:

تدور محاور هذه الدراسة حول النقاط التالية:

مقدمة.

أولاً: الأمْثال لغة واصطلاحاً.

ثانيًا: نظرة المجتمع الأندلسي الذكورية للمرأة.

ثالثاً: نظرة العامة لتعليم المرأة.

رابعاً: صورة المرأة العاملة.

خامساً: صورة المرأة الحرة.

سادساً: صورة الإماء والجواري.

سابعاً: صورة الفتاة.

ثامناً: صورة العجوز المسنة.

تاسعاً: صورة المحجبة والسافرة.

عاشراً: صورة المرأة في نطاق العلاقات الأسرية.

وأخيراً ضمنت **خاتمة الدراسة:** النتائج التي توصل إليها الباحث، واختتم البحث بثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية:

المرأة الأندلسية، الأمثال العامية الأندلسية، أمثال العوام، الحياة الاجتماعية في الأندلس، الأسرة الأندلسية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

تزخر أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس بصور متنوعة وأحياناً متناقضة عن المرأة الأندلسية نابعة من صميم واقع البيئة الأنْدَلُسية، وتعد سجلاً حافلاً لنظرة المجتمع الأندلسي للمرأة، وتعمل على كشف العديد من القضايا المرتبطة بالمرأة هناك؛ ولهذا الأمر قيمة عظيمة بلا شك لأنها تلقي الضوء على كثير من دقائق الحياة الاجتماعية التي غفلت عنها كتب الحوليات التقليدية.

والموضوع المطروح له أهمية خاصة لأنه يتعلق بنصف المجتمع من حيث الأهمية والتأثير، ويتعمق فهم صورة المرأة في الأندلس بالرجوع إلى أمْثَال الْعَوَام، والاستفادة من مادتها الخام، حيث تقدم لنا وبشكل عملي تطبيقي ما يمثل المرأة هناك خير تمثيل، وقيمة المعلومات التي تقدمها لنا جديرة بالبحث والدرس.

لقد جمع الأندلسيون ما جرى على ألسنتهم من أمثال، ودونوها مصنفات، فحفظوا لنا بصنيعهم هذا مادة علمية طيبة. فقد كتب ابن هشام اللخمي (ت 578ه/ 1182م) عن الأمثال، واعتنى عبد العزيز الأهواني بشرح أمثال ابن هشام ونشرها، كما نشر معها أمثال ابن عاصم الغرناطي. وصنف أبو يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي (ت 694ه/ 1294م)؛ كتاب (ري الأوام ومرعى السوام)، وتصدى لتحقيقه ونشره الدكتور محمد بن شريفة[1].

وفي هذه الدراسة تم تناول أمْثَال الْعَوَام باعتبارها مصدراً لتكوين صورة أقرب للواقع للمرأة الأندلسية، والدراسة بمثابة غوص في أعماق الثقافة الأنْدَلُسية، من أجل الوقوف على صورة المرأة كما جسدتها هذه الأمْثَال.

ولم تظهر الأمْثَال الأنْدَلُسية بوضوح إلا بعد تكون المجتمع الأنْدَلُسي واستقرار الحياة السياسية في العصر الأمَوِي [2]. وقد أورد كل من ابن عبد ربه القُرْطُبي(ت328هـ/939م)، وابن هِشَام اللَّخْمِيّ (ت 577ه/1181 م) عدداً من أمثال عامة الأنْدَلُس، ثم تلاهما في ذلك أبي يَحْيَىَّ الزَّجَّالِي (ت 694 هـ/ 1295م)، وابن عَاصِم الغَرْناطي(ت 829هـ/1426).

أولاً: الأمْثَال لغة واصطلاحاً:

المثل في اللغة: يطلق على الشبه "يقال: مثل ومثل شبه وشبه بمعنى واحد، والمثل والمثيل: كالمثل، والجمع أمثال"[3]، **والمثل في الاصطلاح:** يعرفه ابن عبد ربه بأنه "وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيّرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونطق بها كلّ زمان وعلى كل لسان. فهي أبقى من الشّعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عمّ عمومها، حتى قيل: أسير من مثل"[4].

كما يعرفه جَلاَل الدِّيْن السُّيُوطِي (ت 911 هـ/1505 م) بأنه: "ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وقنعوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتواصلوا به عند المكروه والمكربة، وهو أبلغ من الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة أو غير بالغ المدى في النفاسة"[5]، و"يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن

التشبيه وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة"[6]. وهو لون أدبي حفظته الذاكرة الجماعية ضمن «الثقافة الشعبية الشفوية» كشكل من أشكال التعبير المنطوقة والموروثات السردية[7].

يستمد المثل قيمته في الحقل التاريخي والإنساني عامة من كونه وليد عقلية مجتمع؛ لينساق ضمن مسار ذهني وفكري محسوس، يخضع شرائح واسعة من المجتمع له عبر استخداماته وتداولاته التي لا تنفصل عن تأثيراته، ما جعل البعض يراه إبداع جماعي مشحون بالرموز واضح المعنى يسمح بمخاطبة جميع الناس على اختلاف مواقعهم الاجتماعية ومستوياتهم الذهنية في محاولة لتهذيب السلوك والأخلاق [8].

والأمْثال هي الحكمة المختزلة، وخلاصة التجربة الإنسانية، ومرآة تعكس النظرة إلى واقع الحياة، ومدى اختلاف وجهات النظر إلى هذا الواقع. وإنها الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم[9]، والأمْثال بصفة عامة تدل على عقلية الشعب، وطريقة معيشته ومراتب تفكيره من فنون القول الأخرى كالشعر، لأن الشعر لا يتذوقه جميع أفراد الشعب... بخلاف المثل الذي يمتاز بإيجاز لفظة وبساطة تركيبه، وسهولة نطقه، فهو لذلك أقرب إلى أن يعلق بأذهان العامة"[10]. وهي أقرب إلى الصدق وأدنى إلى الأصالة من غيرها في تمثيل روح المجتمع وتصوير طبيعة العامة لأنها نابعة من الشعب ومعبرة عن آرائه وتجاربه واتجاهاته"[11].

ثانياً: نظرة المجتمع الأندلسي الذكورية للمرأة:

لمست أمثال العوام النزعة الذكورية للمجتمع العربي بصفة عامة والأندلسي أيضاً؛ فيقول المثل العامي الأندلسي: " إذَا أذنت الدّجاجَةُ، تُذْبَح"[12]، أي إذا فكرت المرأة في المساواة بالرجل فيجب ذبحها، ويقول مثل آخر: "طاعة النساء أفن واتباعهن وهن"[13]، بل ربط المثل المرأة بالطالع السيئ والشؤم والبلوى "من عند ولي عند بلي"[14]، لترتبط الأنثى بالبلاء وتكون سببًا له.

لقد وجدنا فصلاً نوعياً بين الذكر والأنثى وهذا التمييز انتصر للذكورة، ومنع المرأة من تعدي وتجاوز صلاحياتها فوصفت الأمثال المرأة بالثعلب والرجل بالأسد "متى كانت الثعالب أسدًا ومتى كانت النساء رجالاً؟"[15] وهو يمثل صورة تحقير للمرأة حيث شبه النساء بالثعالب والرجال بالأسود والاستفهام في المثل يشير إلى دونية المرأة[16].

كما نجد أن خطاب الأمثال خطاب ذكوري، حتى ولو كان على لسان النساء، فهو يظل ذكوريًّا بامتياز، لأنه خطاب موجه من الرجل إلى الرجل بشكل أساسي، وتداخلت صيغ التأنيث والتذكير في أمثال مجتمع الأندلس وتساوى المذكر والمؤنث، لكن المثير أن المثل جعل "الكلام أنثى، والجواب ذكر"[17] على حد قولهم في أمثال العوام نفسها، فخلق تلازم بين ثنائية الكلام والجواب مقابل الأنثى والذكر لكن النساء أكثر استعمالً له .إذ تُعد الأمثال الشعبية أو الموروث الثقافي من أهم المتون الثقافية للهيمنة الذكورية [18]، والتي لا تزال متداولة، وما تزال ترسم صورة المرأة، من خلال ما تتمايز به من خصال خُلقية وخِلقية وجمالية، وما تتميز به على مستوى وضعيتها الاجتماعية والثقافية وكذا أدوارها وأنشطتها داخل وخارج البيت، أو في مجالات تحركها، أو فضاءاتها[19].

وقد رضخت المرأة بتلك الصورة المتدنية لها، وهي مسؤولة عن تكريس صورتها السلبية، خاصة وأنهن اللواتي يستعملن الأمثال أكثر من غيرهن[20] ؛ فتذكر الأمثال قول أغلب نساء الأندلس: "من عند ولي عند بلي"[21]، وصور

المجتمع الأندلسي النساء بأنهن ناقصات عقل ودين فصارت الذكورة عنوان الاكتمال والأنوثة عنوان النقص والدونية في ذهنية المجتمع الأندلسي[22].

وتسوق الأمثال الشعبية تدني صورة المرأة حيث يتساوى وجودها مع غيابها، وتنزع إلى تنميط الأنوثة على اعتبارها تمثل كياناً دونياً، قياسا بالرجل وتصنف الحوادث المتعلقة بالمرأة في خانة «التفاهة»؛ فالنفاس وإن كان أمرًا جللاً لا قيمة له، وزنًا الجارية حدث أدنى من أن يشغل بال المجتمع[23]. "طن طن[24] نفست[25] نعيم"[26] و"سودت زنت قال قلة انكسرت"[27].

وتصور بعض الأمثال المرأة أنها متهورة وأحياناً تفسد ما قامت به فيقول المثل "تفرش السرير بيدها، وتخبالُ[28] برجليها"[29] أي تفسد ما نظمته بيدها في نفس الوقت.

كما صورت الأمثال المرأة على أنها مخلوقًا خبيثًا، همه الدس والكيد، لا يسعى إلا إلى إرضاء شهواته، واتباع رغباته، منقادا لعواطفه انقياد الأعمى، واستنادًا إلى ذلك فهم يعاملوهن بمحيطة وحذر، وتوصي بعدم الثقة بها، وتنسب إليها الكيد[30]. ولذا تقول الأمثال عنهم: "ليس فالنسا خير ولا فمي (أي أمي)"[31]. و"لا تثق في... ولو كانت اختك"[32] و"علوج وأم الخير، والثالث ليس فيها خير"[33].

ثالثاً: نظرة العامة لتعليم المرأة:

كان الاهتمام بتعليم المرأة أقل كثيرًا من الاهتمام بتعليم الرجل[34]، وقد نظر الكثير من العامة في الأندلس نظرة الاستهزاء لتعليم المرأة، وأنها لا تليق للتعلم، ورفض المجتمع في قاعدته الشعبية إعمال واستثمار العقل الأنثوي عبر التعليم الذي شكل عيبا تعاير به الأنثى، وحسبنا في ذلك الأمثال الشعبية التي عبرت بصدق عن تمثلات المجتمع لتعلم النساء بقولها "ققر العويد، تقرا وتفسر"[35]، وحصروا وجودها في البيت وصنفوا التعلم فعلًا ذكوري، وقد حددوا وجود المرأة فقط في المنزل وخصصوا التعليم للرجل فقط و"لا حو (أي حواء) في الدار لا حمو (حما الزوج) فالحضار"[36] "نحن نقرا ولس نفلح كيف لو غنين"[37]. وهذا أسهم بصورة واضحة في تنميط صوة المرأة الأندلسية، والحطّ من شأنها.

ورغم ذلك حاربت بعض نساء الأندلس لتخرج من ظلام الجهل والأمية، وأخذت بكل ما من شأنه أن يعمل على رقيها، ورفع مكانتها في المجتمع الذي تعيش فيه، ونجحت في نقش اسمها في كتب التراجم والأخبار[38].

رابعاً: صورة المرأة العاملة:

عملت المرأة خاصة من طبقة العامة، إلى جانب عملها الأساسي في تدبير شؤون المنزل وتربية أطفالها، تقوم بمساعدة زوجها في كسب العيش[39]، والإنفاق على البيت ولاستغلال أوقات فراغها وكانت أشهر أعمالها مهنة غزل الكتان ونسجه، وكانت تتقن مهنة الغَزْل بشكلٍ دقيق وأعطت بعض النساء لازواجهن الغَزْل ليبيعه للإنفاق على البيت، فتقاسما العمل فأصبحا شريكين فيه وتعطينا الأمثال صورة عن ارتباط مهنة الغزل[40] بالنساء لما تمتعن به من صبر في تأدية أعمالهن فقالوا: "كُل مَرَّ، تَغْزَلْ أمَّكْ جَرَّ"[41]، وقالوا كذلك "مَعَها غَزْل وعَلَيْها غُزُول"[42]، وأيضا " كُلما قَلبتْ غَزْلي، لطَمْت صَدْري"[43]، وكذلك عملت المرأة في مهنة تربية دود الحرير وعمل الصيفة ولهذا فقد طالبت كتب الحسبة بتخصيص موضع للنساء يجتمعن فيه لبيع غزلهن[44].

وكان من حسن حظ الرجل من عوام الناس إذا تزوج امرأة عاملة لتعينه على شؤون الحياة فقالوا: "خْطَبْتِ الْمْـرَا وَالمْرَمَّة"[45] وهو مثل يُقال في الرجل الذي ابتسم له الحظ وخَطَبَ امرأة من مميزاتها أنها تُجيد الحياكة وتتكسب منهـا، وقد عملت المرأة في هذه الصناعة وكان لها النصيب الأوفر، فصاحب المعيار يذكر قيام النساء بغزل الكتـان، وترييـق الخيط بفيهن[46]، وهن اللاتي كن يطرزن الأقمشة في السوق[47] وقد ورد في المصادر نمـاذج لنسـاء اشـتغلن بغـزل الصوف، واتخذنه موردا اقتصاديا للأسرة، حيث رفضن مساعدة الغريب وفضلن الاعتماد على أنفسهن[48]، مثل المـرأة التي كانت توفر متطلبات بيتها بفضل الغزل الذي تغزله هي وابنتها[49]. ومنهن الطرازات في الأسواق[50].

ومن النساء من عملت بأجر في إعداد الطين الأحمر لصنع الأواني الخزفية أو الآجر للبناء أو البحث عن رزقها في السوق بشتى الطرق مثل قيامها بالطرز[51]، أو الكنس برحبة القمح[52].

وذكرت كتب التراجم والطبقات أمثلة على عمل النساء بتلك المهنة منها أن القاضي المصعب بن عمران الهمذاني الذي تولى أمور القضاء للأمير هشام بن عبد الرحمن الرضا كان يجالس ويشارك زوجته العمل أثناء جلوسها على النول ويصنع لها الخيوط[53] أو كما فعلت زوجة القاضي عبد الله بن محمد بن مسحور الهواري بغَزْلها كسوة من القُطْن لزوجها ليرتديها أو من اقتات من عمل بناته في الغَزْل كالمعتمد بن عباد؛ فبعد أن سُجن بأغمات عاش مما تنفقه بنته من غزل "واستقر بأغمات، واقتات من غَزْل بناته"[54].

وبهذا فقد احتلت المرأة الأندلسية– في أوساط العامة– موقعًا مهمًا في عمليات الإنتاج. ولا يخامرنا شك في أن وضعيتها المنتجة هذه فرضتها الظروف الاقتصادية، وحاجة العائلة إلى مصدر ثان يضمن لها اكتفاءها الذاتي[55].

خامسًا: صورة المرأة الحرة:

صورت الأمثال الشعبية المرأة الحرة بأنها "لم تكن مضطرة عمومًا إلى القيام بأي عمل لا في داخل البيت ولا في خارجه وسخرت من المرأة التي تتجاوز عتبة البيت، تكون قد أخلت بواجب من واجباتها حتى ولو كان الدافع معقولا، كزيارة مريض أو امرأة نفساء وحصدت المرأة الحرة المدح والثناء نظير أصلها الطيب" لس يدري أحد لأمر قيمة حتى يتخذ مع سودة [56]، وهو يقال في مدح الحرائر وذم الجواري بل وأكدت على مهامها ونجابة ولدها "ألا تبقى الدنيا بلا ولد حراً [57]. ودعت الأمثال إلى الاقتران بها، وبينت الحدود الفاصلة بينها وبين الجواري "السود للسادة، والبيض للرمادة"[58].

سادسًا: صورة الإماء والجواري:

ونقصد بالإماء والجواري: النساء المملوكات اللائي تم بيعهن بيع العبيد، ويندرجن دون شك ضمن فئة الرقيق، إلا أن لهن صفاتهن الخاصة التي فرضتها عليهن أنوثتهن، والظروف التي أحاطت بهن، وإمكانياتهن[59]. وتذهب العديد من الدراسات إلى أن أغلب نساء الأندلس كن من الإماء والجواري، ولا عجب في هذا، ذلك أن أسواق النخاسة الأندلسية كانت تعج بأصنافهن، بيد أن شراء الجارية في الأندلس لم يكن من الأمور الهينة، بل كان شراؤها يتم بحضور كاتب العقود، فتوضح الأسباب التي تطلب الجارية من أجلها بكل دقة[60].

ولقد اختلفت أثمان الجواري باختلاف أجناسهن وخدماتهن، فقد رأوا أن البربرية تصلح للذة، والرومية لحيطة المال والخزانة، والتركية لإنجاب الولد، والزنجية للرضاع، والمكية للغناء، والمدنية للشكل، والعراقية للطرب والانكسار [61]. ولهذا فقد انقسمت الجواري في الأندلس إلى قسمين: جواري اللذة، وجواري الخدمة [62]. وكان لابد للجارية أن تتقن الرقص وأن تعرف فنونه وقد عكست لنا كتب الأمثال العامية ذم الرجال للجواري اللاتي لا تتقن الرقص والغناء يقال: قحبة منحوس، لا تغني ولا ترقص "لا أنت مليحة ولا تغني تسلي" [63].

ولاشك أن جواري الخدمة كن على وجه العموم من الجواري اللائي جاوزن سن الشباب، أو ممن لا يصلحن للمتعة والتسلية[64]، وقد كانت هذه الطبقة من الجواري تشكل فئة متميزة –بالمعنى التحقيري– فئة ينظر إليها نظرة دونية، ومن ثمة كان ينصح بعدم مخالطتها... وكان يمنع على الإماء السود القيام بما نسميه الواجبات الاجتماعية كالتهنئة و العزاء وما شاكلهم[65] ونالت الأمة السوداء سخرية المجتمع الأندلسي ومن أمثاله فيها: "أسود على أسود هما لا يرفد"[66] و"فضول سود في خبير: مشت تعزي بيعت في الأكفان"[67] و"السود للسادة والبيض للرمادة"[68] و"طل ما تجد أسود، لا تسخر أبيض"[69] و"لست يدري أحد لأمرا قيمة حتى يتخذ مع سوده"[70].

وعانت الجارية السوداء حتى من السخرية اللاذعة "سود زنت، قال: قلة انكسرت"[71] و"شف تمل قف حرام"[72] وهو يقال في الذم والسخرية من الاماء.

كما نالت من الإذلال حصة وفيرة بداية من امتهان اختيار الاسم إلى الضرب والشتم ومنعها القيام بالواجبات الاجتماعية "فضول سود في خبير، مشت تعزي ابيعت في الأكفان"[73]، وتكليفها بخدمات مهينة "اعفرا خدي بيد سيدك.." [74] و"لس يطلب من خروف معلوف، ولا من سود من زوروف"[75].

سابعًا: صورة الفتاة:

عكست الأمثال الأندلسية تفضيل الولد على البنت "سمية مسعود، واد حية بالعود"[76]. كما كان المولود يلقى اهتمامًا بالغًا من قبل الأسرة، وتزداد الفرحة إذا كان ذكرًا[77]، لأن الابن الذكر اعتبر كسبًا للعائلة، بينما عدت الأنثى عبئًا عليها[78].

كما عدت البنات مصدر هم للآباء في الحياة وبعد الممات وخاصة إذا كثر عددهن "وي على من مات وخلى سبع بنات"[79].

وقد ينظر إلى الفتاة نظرة إيجابية كما هو الحال في هذا المثل: "اللي ما عندو بنات ما عرفو حد باش مات" حيث ينظر للفتاة باعتبارها كاتمة أسرار، خاصة للأم، "فهي التي تطلع على أسرارها وتبحث في مدخراتها وتشاركها مشاكلها وآلامها وكل أفراحها"[80]. كما كانت البنت سند أمها وكاتمة أسرار المنزل ومتفانية في خدمة أفراد أسرتها[81].

وقد تضطر البنت إلى الزواج من عجوز بسبب الخوف من العنوسة أو لأسباب مادية، وقد صورت لنا الأمثال سخرية المجتمع من ارتباط الفتيات بشيوخ مسنين، " إذا زوج الشيخ لصبية يفرح صبيان القرية"[82]. ووصفوا زوجة الشيخ فقالوا: "زوجة الشيخ مدبب"[83].

وتتحول البنت إلى عانس أو في السخرية اللاذعة "بايرة" إذا تجاوزت السن المناسب للزواج: "عزبة الهم تخرج.... قبل الدم"[84] وكذلك السخرية من سلوكاتها "بحل البايرة[85]، و"ما تصدق حتى تعنق"[86]، فوضعها في الهامش وحولها إلى رمز للفشل.

ولهذا نراهم يفكرون في تزويج البنات منذ صغرهن وينصحون بتزويجهن لأول خاطب دون النظر إلى معاناة الفتاة من الزواج المبكر من ضرر نفسي وجسماني فيقولون: "إذا قالت البنت دَ دَّ[87]، فكثر لها في مخد، وإن رفعت القدح لفمها، تحتاج ما تحتاج أمها"[88]، و"من خطبك أزواج" [89] و"زوج سو، خير من فقد"[90].

ثامنًا: صورة العجوز المسنة:

باستقراء الأمثال الأندلسية التي تناولت الجانب الاجتماعي من حياة المرأة، يتبين أن المرأة المسنة عانت من أقصى درجات التهميش بسبب جنسها أولًا، وبسبب سنها ثانيًا، ففي الأمثال الشعبية، مثلًا، لا نجد أي تعاطف معها، فهي تسيء بها الظن، وتوصي بعدم الثقة بها، وتنسب إليها الكيد[91] ونسج خيوط الفتنة "حال عجوز لقول الباطل"[92]، و"إذا ريت عجوز، اذكر الله وجوز"[93]. وعاب البعض على سنها وتجاعيدها "عجوز قرقوب، ما تسوى خروب"[94].

وتصورها الأمثال حاملة كل نقيصة من كيد وتسلط "ما يكبر أحد مع عجائز الحار"[95]، وبمظهر خادع وهروبًا من مظهر العجوز الخادع قيل "تسبيح أم زينب"[96] ملغية بذلك حكمتها التي حصلتها عبر تراكم التجارب.

وتعرضت للسخرية "عجوز بجلاجل"[97]. واستهجنت صبيانيتها "الشرف والضعف، حاج فاسطها عود، في الشيخوخ يا تنوخ"[98]، و" شيبات ان شمها ابليس بزق"[99] وامتعض من تصرفاتها الطائشة "لس تفزع عجوز من قرص"[100] وحثها على التوبة والعودة إلى الله مع اقتراب النهاية.

تاسعًا: صورة المحجبة والسافرة:

اشتهرت المرأة الأندلسية بالحسن والجمال والاهتمام بالزينة، حتى أنها عرفت لدى العامة باسم «ثريا» كناية عن حسنها وجمالها وفتنتها[101]،

صورت الأمثال الأندلسية مكان المرأة الطبيعي هو البيت حيث لا يراها أحد، "وجه لا يرى ألف مثقال يسوى"[102]. وكانت المرأة الحرة ممنوعة من كشف الوجه والكف والقدم "حرة مكرشة الزيف"[103]، أي "المرأة الحرة التي ترفع طرف ثوبها"!. وقد شدد الفقهاء في هذا الأمر حيث أن المرأة المتزوجة التي تخرج بادية الوجه والأطراف في قضاء حوائجها فإن زوجها لا تجوز إمامته ولا تقبل شهادته، ولا يحل أن تعطي له الزكاة إن احتاج إليها، وأنه لا يزال في غضب الله ما دام مصرًا على ذلك[104].

وفي الأمثال الشعبية قيمة التحجب حتى للقبيحة "قحب مستور، خير من حرة مشهور"[105]،

وأوصت الأمثال بالزواج من المحجبة "استقصي المحجبة"[106] وظهرت منهم المحجبات ومنهن السافرات.

أما المرأة المتبرجة فهي، لا تحترم، بل ولا تصلح لتربية الأولاد "اش تربي الكشفا ولد أحد"[107].

عاشرًا: صورة المرأة في نطاق العلاقات الأسرية:

شكل الزواج حدثًا بارزًا في حياة الفرد الأندلسي؛ باعتباره الخطوة الأولى نحو بناء أول خلية في بنية المجتمع، ومن هنا فقد حرص الأندلسيون على تزويج أبنائهم وبناتهم البالغين السن التي تؤهلهم لخوض هذه التجربة، فتقول الأمثال الشعبية الأندلسية: "الزواج والموت هم لا يفوت"[108] وكذلك قولهم: "ازوج يفتح الله عليك"[109].

والزواج في المنظور الشعبي ليس مسألة بسيطة، إنه فعل مصيري تترتب عليه نتائج ستنعكس على كل مجريات حياة الإنسان المستقبلية، لهذا هناك تأكيد على ضرورة التهييئ القبلي، وأخذ كل الترتيبات اللازمة قبل الإقدام على الزواج الذي هو في آخر المطاف: "زواج ليلة تدبيرو عام"[110].

وقد مَثَّل زواج المرأة في المجتمع الأندلسي عبئاً أحيانًا ويفهم من الأمثال العامية الأندلسية مواقف وخطابات متنوعة تجاهه، فقد نظروا إليه أحيانًا "كشبح" بسبب تكاليفه الباهظة التي تؤدي أحيانًا إلى الفقر والإملاق[111] لإسراف النساء في مطالبهن ولذا يقول المثل الأندلسي "حليني وإلا خليني"[112]. وقالوا كذلك: "بع كساك وعمل كذاك" [113]، ولإسراف النساء في مطالبهن، قالت أمثال العامة: "ما أطيب العرس لولا النفقة"[114] وقالوا أيضًا: "من زوج حوج"[115]. "زوجوه حوجوه"[116] أي أن الزواج مدعاة إلى الفقر والاحتياج و"زوجني واضمن لي بخت"[117] . و" لو زويج الكلب ما نبح"[118] ولذا وقد كانت المرأة المفضلة هي تلك التي ترضى بالقليل: "لو ردت خبز وزيتون داري كنكون"[119] .

ويتبين من كل هذا أن الزواج بالأندلس قد اعترضته عراقيل عدة، ولهذا فقد انحصرت مشاغل كل عزباء الأندلس في البحث عن الزوج الذي يملأ قلبها حبًا[120] . كما نصحت العامة وعلى لسان أمثلتها الشعبية بالترحيب بأول طارق يرغب في الزواج"إذا قالت البنت د د، فكثر لها في مخد، وإن رفعت القدح لفمها، تحتاج ما تحتاج أمها"[121].

وصورة المرأة الزوجة تتحدد حتى قبل الزواج باعتبار أن "العرق دساس"[122]، خاصة لدى الرجل الذي يمنحه المجتمع حق تحديد مواصفات شريكة حياته. ومن المواصفات التي يتم التأكيد عليها بقوة نجد مسألة الأصل والنسب لأن المرأة ذات الأصول سند للرجل في الأيام العصيبة ومفخرة له أمام الآخرين.

كما ألقت أمثال العوام الضوء على الحياة الأسرية بداية من القلق من الزوجة وأن القسمة والنصيب له دور "زوجني واضمن لي بخت"[123] ، "لا حو فالدار، ولا حمو فالحضار"[124].

كما طغت الثقافة الذكورية على العلاقة بين الزوج والزوجة؛ فقد شاع بين بعض الرجال أن الضرب هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع الزوجة وأن الغالب على المرأة الاعوجاج الذي يحتاج إلى التقويم منذ الوهلة الأولى للزواج "بدتني بالرقاد المعوج"[125]، واعتبر آخرون استشارة الزوج لزوجته ضرباً من الضعف والإهانة "طاعة النساء أفن، واتباعهن وهن"[126].

وصورة الأم في الأمثال تعددت ونظرت من حيث الأصول للزواج على الأم: "قبل ما تلم سول على الأم" لأن البنت لن تكون سوى صورة لأمها: "قلب البرمة على فمها البنت تشبه أمها" أو أيضا " الشاري شوف أم الجدعة(بنت الفرس) واش صالحة".

والأم دائما ما تكون السند لابنتها نفسياً ومعنوياً عند زواجهات "من مدح العروس. قال: أمها"[127] . ويصطدم الباحث عن صورة الأم في المثل الأندلسي "لا تثق... ولو كانت أمك""[128] .

كما غالت بعض الأمهات في مهور وتجهيز بناتهن مما أدى إلى مشاكل أسرية متعددة "بع كساك وعمل كذاك"[129]

)يبدو أن المبالغة في تجهيز الفتاة كان سببها الرئيسي المنافسة بين العائلات والجيران. وعادة، كانت الأمهات هن اللواتي يُحسسن بنظرات الجيران الناقدة، ولتفادي ذلكَ، اضطرت إحداهنَّ إلى بيع ما تملك لتجهيز ابنتها ولإسراف النساء في مطالبهن، قالت أمثال العامة: "ما أطيب العرس لولا النفقة"[130] فقد انتشرت عادة حمل الفتاة للحلي والذهب ضمن شوارها وكان من الأولويات وإلى ذلك يشير المثل الشعبي الذي يقول: " حليني وإلا خليني"[131].

ومن ثم اتخذ بعضهم موقفًا سلبيًا منه. فنجد ابن قزمان[132] في أزجاله يقول:

صرت عازب وكان لعمري صواب

لس تزوج حتى يشيب الغراب

أنا تايب يالس نقول بزواج

ولا بجلوَ ولا عروس بتاج

وقوله أيضًا[133] :

أنفقت في زواجي وارفهت

إذ ريت من هم ما ريت.

فوضح ابن قزمان بذلك ما لقيه من صعوبات وتكاليف جعلته يعاهد نفسه بعدم الزواج مرة أخرى. ويعد هذا سبباً من أسباب العزوف عن الزواج داخل المجتمع الأندلسي. فتراجم الحقبة المرابطية تكشف عن أسماء عدد من الرجال الذين أحجموا عن الزواج تحت ضغوط مادية نتيجة تشدد الأم خاصة في متطلبات الزواج[134].

كما انتقدت الأمثال كثرة خروج المرأة من بيتها وزياراتها لأقاربها وغيرها وهو من عيوب الزوجة "أقل للمُرجقال[135] لش تطير بالعشى قال لدار خالتي نمشي[136] وكذلك "مشت للحمام غابت سبع أيام"[137] و"بين ذا وذا، زوجها قد جا"[138] ليحضر الزوج لبيته ويجدها مشغولة بأمور أخرى.

وكانت الأسرة الأندلسية تهتم بالنظافة وبلغ تقديرهم لها أن دعوا إلى تطليق المرأة التي تتمخط في قناعها، أو تدخل إصبعها في أنفها. يقول المثل الأندلسي: "إذا رأيت المرا في قنعها، وتخرج المفتول بإصبعها لا تبقى معها"[139]. وقولهم أيضاً "كل شيء يهون إلا الغزل المعفون"[140].

كما شكل اهتمام المرأة بالطبخ لأسرتها مصدر سعادة أو شقاء فعنى الأندلسيون بالطبخ وتفننوا فيه، واخترعوا ألوانًا وأسماءً جديدة له فامتدحوا في أمثالهم حلوى الإسفنج، والمجبّنات، واللحم، والخضروات، وكانوا مثلًا يفضلون أكل المعجنات المحشوة بالجبن صباحًا فقالوا: "مُجَبّنَة الظُهر خرج نارها وقل طُلابها" وفى اختيار الزوجة فضلت الأمثال المرأة التي تجيد الطهى وتخصصت بعض المدن في إعداد أطعمة متميزة اشتهرت بفضلها مثل مدينة شريس التابعة لمملكة غرناطة، والتي اشتهرت بمجبنات[141] وكان لأهل هذه المنطقة عادة ووقت محدد لاستهلاك هذا النوع من الطعام، الذي يجب أن يكون ساخناً، وفي أمثالهم الشعبية ما كان يؤكد ذلك حيث كانوا يقولون: "مجبنة الظهر خرج نارها وقل طلابها"[142] . وقد استعملوا هذا اللون من المقليات في حفلاتهم وخاصة الأعراس[143] .

وقد حرص الأندلسيون بصفة عامة على صنع الأشكال المتنوعة من الأطباق الشهية من لحم الأضحية مثل الشواء، أو يصنعون القديد[144] للاحتفاظ بجزء من هذا اللحم أطول مدة. إلا أن الغالب عليهم محاولتهم استهلاك لحم الأضحية في مدة قصيرة، ويفهم ذلك من مثلهم الشعبي الذي يقول: " كباش الضحايا ما لهم بقايا"[145] .

أما عن الزواج بأخرى فقد أوضحت الأمثال الشعبية أن الزواج بأخرى يعد أكبر ضرر نفسي على المرأة ولم تكن نقبل أن تكون ضرة وتؤثر الموت على ذلك وقد تمثلتها العامة بقولها: "مشيه للحفرة ولا مشيه لبيت أخرى"[146] ، رغم أن الدين الإسلامي يجيز ذلك.

وذكرت الأمثال سبب الزواج بأخرى أحياناً لأن الأولى لا مال ولا جمال "لا مليح، ولا الدار معها" [147] ولذا قال المثل للتشجيع على الزواج بالأخرى "عرايس زهرا واحدة تنسيك أخرى"[148] .

وتشير أمثال ابن عاصم إلى بعض المشاكل التي تنجم عن تعدد الزوجات: "أخو من شتى زياد فالأعدى"[149] . ومن هنا خافت العديد من السيدات من الزوجة الثانية وطلبت بعضهم التزام الأزواج لزوجاتهم أثناء عقد النكاح بعدم اتخاذ زوجة ثانية، واشتراط بعض النساء على أزواجهن عدم الزواج عليهن[150] ، وحقهن في تطليق مَن تُتَّخذ زوجة بعدهن[151] .

وقد نتج عن الزواج بامرأتين مشاكل أسرية عديدة ولعل مثلهم القائل: "بدتني بالرقاد المعوج"[152] وهو ما يدل عن عدم الوفاق بينهم، و"خروف بين شاتين"[153] يصور حال المتزوج امرأتين، وهو معنى ورد في شعر أعرابي تزوج اثنتين ثم ندم فقال[154] :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفًا أنعم بين أكرم نعجتين

نصرت كنعجة تمسي وتضحى تردد بين أخبث ضرتين

أما في حالة الطلاق فينظر إلى المرأة المطلقة نظرة سلبية على العموم، فالمرأة مهمشة لكونها امرأة، لكنها تتعرض لتهميش مضاعف في حالة طلاقها، حيث ينظر لفشل تجربة الزواج بالنسبة إلى المرأة، ولذلك صورت الأمثال عدم اقبال المرأة على الطلاق بل تتجاهله أحياناً حتى لا يحدث بالفعل "أنا نطلقها وهي تفرش السرير" [155] .

وتتغير حياة المرأة في الأسرة إذا كانت عاقراً فقد شكل العقم رعباً للرجل والمرأة معاً خاصة المرأة "الرجل قطيم"[156] ، و"المرا عقيم، فمن أين يجي الولد"[157] ورهنت الأمثال قيمة المرأة بالإنجاب لتحصد المرأة العاقر اللاقيمة[158])وتجبر تحت ضغط المجتمع إلى التعلق بالأولياء والقيام بممارسات تدر عليها الولد وتحيلها إلى الإشراك بالله[159] .

الخاتمة ونتائج البحث:

مما سبق يتضح لنا أن أهل الأندلس تركوا لنا تراثا غنياً ومخزوناً لا ينضب لأمثال العوام، أمكن وما زال يمكن استغلاله لدراسة التاريخ الاجتماعي في الأندلس وخاصة فيما يتعلق بنصف المجتمع ألا وهي المرأة في كل حالاتها.

هذا وقد رصدت هذه الدراسة: صورة المرأة في الأمثال العامية الأندلسية (138-897هـ/ 756 -1492م) ونظرة المجتمع اليها في كل حالاتها وهي بنت وزوجة وأم ومطلقة وعانس الخ، وتناولت الدراسة سمات وخصوصيات المرأة الأندلسية من خلال أمثال العوام، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها على النحو الآتي:

1- أوضحت الدراسة أهمية وقيمة أمثال العوام في رصد مادة غزيرة عن النشاط صورة المرأة في الأندلس.

2- استخرجت الدراسة أغلب ما يخص صورة المرأة في الأنْدَلُس في أمْثال الْعَوَام، والقضايا المرتبطة بها.

3- رصدت الدراسة الصور المتنوعة وأحياناً المتناقضة عن المرأة الأندلسية النابعة من صميم واقع البيئة الأنْدَلُسية، والتي تعد سجلاً حافلاً لنظرة المجتمع الأندلسي للمرأة، وتعمل على كشف العديد من القضايا المرتبطة بالمرأة هناك.

4- أكدت الدراسة على أن المجتمع الأندلسي تعددت نظرته إلى المرأة وفق مكانتها الاجتماعية فالحرة غير الأمة والجارية.

5- لاحظنا من خلال الأمثال الشعبية التعدد والاختلاف في الخطاب الشعبي في المجتمع الأندلسي، بين تمجيد المرأة والتقليل من شأنها، وأحيانًا يحمل المثل الواحد هذا التناقض.

6- وجدنا أن ثقافة العصر الذكورية والنظرة القدحية للمرأة كانت هي الغالبة وكان لهما الأثر السلبي على العلاقات الزوجية؛ فقد شاع بين بعض الرجال أن الضرب هو الأسلوب الأمثل للتعامل مع الزوجة، وأن الغالب على المرأة الاعوجاج الذي يحتاج إلى التقويم منذ الوهلة الأولى للزواج، واعتبر آخرون استشارة الزوج لزوجته ضرباً من الضعف والإهانة.

7- كشف الدراسة عن العديد من القضايا المرتبطة بالمرأة منها: ما يتعلق بالإنتاج الزِّرَاعِي، والموارد المائية، وآلات رفع المياه، وأعياد الحصاد، الخ.

8- توصلت الدراسة إلى أن أمثال العوام في الأنْدَلُس تناولت التنوع والتباين الواضح في نظرة المجتمع الأندلسي للمرأة.

9- استنتجت الدراسة أن اهل الأندلس كانوا أشد خلق الله اعتناءاً لكل ما يخص المرأة في كل أحوالها كبنت، وزوجة، مطلقة، أرملة، عجوز الخ.

10- خرجت الدراسة برصد التقلبات المزاجية للمرأة وأحوالها في المجتمع الأندلسي وبأكثر من طريقة.

وأخيراً فإن هذه الدراسة تبقى محاولة أولية آمُل أن تسهم في إنتاج أبحاث ودراسات أخرى تتناول مثل هذه الموضوعات الغنية بالحقائق والقضايا الحضارية المهمة.

Abstract

The image of women in Andalusian colloquial proverbs 897−138) AH / 756-1492 AD(

By Anwar Mahmoud Zenati

Andalusian colloquial proverbs represent a fertile field for uninformed studies of the image of Andalusian women from the lived reality away from traditional sources in view of the fact that the proverbs are the product of a long popular life experience for the community that concludes with a lesson and wisdom of an era and environment, and a container loaded with signs, suggestions and perceptions that help in understanding a deeper view of Andalusian society for women Taken from a live picture of lived reality.

Reasons for choosing the topic::

here were many reasons that prompted me to choose this topic, including: The image of women in Andalusian colloquial proverbs is a new approach in the field of historical studies in Andalusia to a large extent, and the research requires reference to the mothers of the sources, especially the books of colloquial proverbs, which is an important matter worthy of research and lesson..

Study plan:

The axes of this study revolve around the following points:

- an introduction.

First: the proverbs are linguistic and idiomatic.

Second: The Andalusian society's masculine view of women.

Third: A general view of women's education.

Fourth: The image of the working woman.

Fifthly: the image of a free woman.

Sixth: The image of the female slaves and female slaves.

Seventh: The image of the girl.

Eighth: The image of the old man.

Ninth: The image of the veiled and the open.

Tenth: The image of women within the institution of marriage and the family

Finally, the conclusion of the study included: the results reached by the researcher, and the research was concluded by confirming the sources and references.

key words:

Andalusian women, Andalusian colloquial proverbs, common folk proverbs, social life in Andalusia, Andalusian family.

الهوامش

(1)البكر، خالد، أمثال عربية من الأندلس، كتاب مجلة العربية، الرياض، 2018م، ص 8.

(2)بنشَريفة، مُحَمَّد: مقدمة تَحْقِيق: أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس، منشورات وزارة الدَّوْلَة المكلفة بالشؤون الثَّقَافِيَّة والتَّعْلِيم الأصلي، مطبعة مُحَمَّد الخَامِس الثَّقَافِيَّة الجامعية، فاس، 1971م، ج1، ص104.

(3)ابن مَنْظُور، جَمَال الدّين أبو الفَضْل: لِسَان العَرَب، دار صادر، بَيْرُوت، 2011م، ج11، ص 61.

(4)ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد، العقد الفريد، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1984م، ج3، ص 3.

(5)السيوطي، جلال الدين، المُزهِر في علوم اللُّغَةُ وأنواعها، تَحقِيق: أحْمَد جاد المولى وعلي البجاوي ومُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، بَيْرُوت: دار الفكر، 1990م، ج1، ص487.

(6)الْمَيْدَاني، أبو الفَضْل أحْمَد بن مُحَمَّد: مَجْمَع الأمْثَال، قدم له وعلق عليه: نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بَيْرُوت، 1988م، ج1، ص5.

(7)بوخريص، فوزي: المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية –من متغير الجنس إلى سؤال النوع–، المغرب: أفريقيا الشرق، 2016م، ص56.

(8)العلج، أحمد الطيب، المعاملات المالية من خلال بعض الأمثال المغربية، ندوة الأمثال العامية في المغرب، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2001م، ص456.

(9)العطار، رشيد، المثل العامي الأنْدَلُسي في الدراسات العربية والاستعرابية، نموذج "حدائق الأزاهر" لأبي بكر بن عاصم الغرناطي، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي، الرِّبَاط، 2015م، ص 8.

(10)العبودي، مُحَمَّد بن ناصر: الأمْثَال العامية في نَجْد، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرِّياض، 1979م، ص7.

(11)بنشريفة، مقدمة تَحْقِيق: أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس، ق1، ص 204.

(12)الزجالي، أبو يحيى عبيد الله، أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس، منشورات وزارة الدَّوْلَة المكلفة بالشؤون الثَّقَافِيَّة والتَّعْلِيم الأصلي، مطبعة مُحَمَّد الخَامِس الثَّقَافِيَّة الجامعية، فاس، 1971م، ج 2، ص13، مثل رقم: 41.

(13)المصدر نفسه، ج 2، ص 242، مثل رقم: 1048.

(14)المصدر نفسه، ج 2، ص 291، مثل رقم: 1254.

(15)الزجالي، أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس، ج 2، ص 348، مثل رقم: 1530.

(16)بلمزيتي، نادية" صورة المرأة في مدونة أمثال الغرب الإسلامي بين ق. 6 و7 هـــ. = 12–13 م، مجلة عصور الجديدة، مج10، ع4، 2020، ص 153.

(17)المصدر نفسه، ج 2، ص 57، مثل رقم: 322.

(18)Gille Deleuze, “Philosophie et minorité,” Critique, Vol. 34, No. 369 (February, 1978), p.77.

(19)عتنا، ياسين، مراجعة كتاب: المرأة في العلوم الاجتماعية :من متغير الجنس إلى سؤال النوع، لبوخريص، فوزي، مجلة تجسير، المجلد الأول، العدد2 ، 2020م، ص 152.

[20]بلمزيتي، نادية" صورة المرأة في مدونة أمثال الغرب الإسلامي بين ق. 6 و7 هـ. = 12-13 م، مجلة عصور الجديدة، مج10، ع4، 2020، ص 149.

[21]الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 291، مثل رقم 1254.

[22]Zakia iraqui sinaceur: « le proverbe et la femme » in langues et linguistique n 9-2002 pp 11-27.

[23]بلمزيتي، نادية" صورة المرأة في مدونة أمثال الغرب الإسلامي بين ق. 6 و7 هـ. = 12-13 م، مجلة عصور الجديدة، مج10، ع4، 2020، ص 154.

[24]طن طن: اسم صوت، بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج2، هامش 1057.

[25]نفست أي ولدت، بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج2، هامش 1057.

[26]الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 245، مثل رقم: 1057. ونعيم اسم امرأة (نعيمة) بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، هامش 1057.

(27)المصدر نفسه، ج 2، ص 421، مثل رقم 1831.

(28)تخبال: تفسد وتشوش النظام. بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 162، هامش رقم: 729.

(29)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 162، مثل رقم: 729.

[30]بنشريفة، مقدمة تحقيق: أمثال العوام، ج1، ص 242

[31]المصدر نفسه، ج 2، ص 280، مثل رقم: 1210.

[32]المصدر نفسه، ج 2، ص 465، مثل رقم 2027.

[33]المصدر نفسه، ج 2، ص 377، مثل رقم: 1653

[34]شلبي، أحمد، تاريخ التربية الإسلامية، دار الكشاف للنشر، بيروت، 1954م، ص 281.

[35]الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 416، مثل رقم: 1812.

[36]المصدر نفسه، ج 2، ص 460، مثل رقم: 2000.

[37]المصدر نفسه، ج 2، ص 353، مثل رقم: 1551.

[38]بنشريفة، محمد، كتب التراجم الأندلسية.، مجلة المناهل، ع 44، السنة 19 يونيو 1994، ص 89- 1

[39]أبو مصطفى، كمال السيد، مالقة الإسلامية في عصر دويلات الطوائف، دراسة في مظاهر العمران والحياة الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993م، ص 66.

([40]) المغَزّل: سُمِّي المِغَزّل لاستِدارته وسُرْعة دَوَرانِه. والمغَزّل يطلق علي ما تغَزّل به المرأة غَزْلها، أي أنه أدِير وفُتِل. ابن منظور: لسان العرب، ص3252.

(41) الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 256، مثل رقم 1093.

(42) المصدر نفسه، ج2، ص 346، مثل رقم 1515.

(43) المصدر نفسه، ج2، ص 256، مثل رقم 1092.

(44)ابن عبد الرؤوف، رسالة في آداب الحسبة والمحتسب، ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، المعَهْد العلمي الفرنسي، القَاهِرَة، 1955م، ص 87.

(45)المَرَمَّة: هي آلة الحياكة التقليدية بالمغرب والأندلس. العفاسي، رشيد، إطلالة على الأمْثال الشّعبيّة الأندلسيّة، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، س 2، ع 7، 2009م، ص 103.

(46)الونشريسي، أبو الْعَبَّاس أحْمَدُ بن يحيى، المِعْيَارُ المُعْرِب والجامع المَعْرِب عن فتاوي علماء إفْرِيقيَة والأنْدَلُس والمَغْرِب، أشرف على تَحْقِيقه: مُحَمَّد حجّي، دار الغرب الإسْلامي، بَيْرُوت، 1983م، ج1، ص422.

(47)ابن عبدون، مُحَمَّد بن أحْمَدُ التِّجِيبي، رسالة في القضاء والحسبة، نشرها: ليفي بروفنسال، ضمن كتاب ثلاث رسائل أندلسيّة في آداب الْحِسْبَة والمُحْتَسِب، المعَهْد العلمي الفرنسي، القَاهِرَة 1955م، ص.47.

(48)المقري، أحْمَدُ بن مُحَمَّد، نَفْح الطِّيب من غصن الأنْدَلُس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الْخَطِيب، تَحْقِيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بَيْرُوت، 1990م، ج.3، ص.340.

(49)المصدر نفسه، ج3، ص339.

(50)ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص.47.

(51)ابن عبدون، رسالة في القضاء والحسبة، ص.47.

(52)السقطي، أبوعَبْد الله مُحَمَّد المالقي، في آداب الحسبة، تَحْقِيق ومراجعة: حسن الزين، مؤسسة دار الفكر الحديث، بَيْرُوت 1987م، ص.16. ابن بسام، أبو الْحَسَن علي الشَنْتَريني، الذَّخِيرَة فِي مَحَاسِنِ أهْلِ الجَزِيرَة، تَحْقِيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، 1981م، ق.3، م.2، ص667.

(53)عبد الحميد، راوية: المرأة في المجتمع الأندلسي من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط قرطبة، دار عين للدراسات، القاهرة، 2006م، ص 173.

(54)ابن الخطيب: لسان الدين محمد بن عبد الله، تاريخ إسبانيا الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، 1956مم، ص 164.

(55)بوتشيش، إبراهيم القادري، المغرب والأندلس في عصر المرابطين، دار الطليعة للطباعة والنشر، بَيْرُوت 1993م، ص 46.

(56)الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 279، مثل رقم: 1204.

(57)المصدر نفسه، ج2، ص 49، مثل رقم: 193.

(58)المصدر نفسه، ج 2، ص 68، مثل رقم: 289. والرمادة مقصود به المطبخ. بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 68، هامش رقم: 289.

(59)خالص، صلاح، إشبيلية في القرن الخامس الهجري، دار الثقافة، بَيْرُوت 1965م، ص 96.

(60)حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992م، ج 4، ص 643.

(61)السقطي، كتاب آداب الحسبة، ص 49.

(62)ابن حزم، أبو محمد بن علي بن أحمد، طوق الحمامة في الالفة والالف، تحقيق: الطاهر احمد مكى، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص 111.

(63)الزجالي، أمثال العوام، ج 2، ص 412، مثل رقم: 1796.

(64)خالص، صلاح، إشبيلية في القرن الخامس، ص 17.

(65)لعشيري، نادية، ملامح في صورة المرأة من خلال بعض مصادر الأدب الأندلسي، ندوة المرأة والكتابة، سلسلة ندوات 8، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، 1995م، ص 82.

(66)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 64، مثل رقم: 262.

(67)المصدر نفسه، ج2، ص 400، مثل رقم: 1743.

(68)المصدر نفسه، ج 2، ص 68، مثل رقم: 289.

(69)المصدر نفسه، ج2، ص 246، مثل رقم: 1064.

(70)المصدر نفسه، ج2، ص 279، مثل رقم: 1204.

(71)المصدر نفسه، ج2، ص 421، مثل رقم: 1831.

(72)المصدر نفسه، ج2، ص 434، مثل رقم: 1899.

(73)المصدر نفسه، ج 2، ص 400، مثل رقم: 1743.

(74)المصدر نفسه، ج 2، ص 391، مثل رقم: 1713.

(75)المصدر نفسه، ج 2، ص 271، مثل رقم: 1171. وزروف: حلية توضع على الرأس. بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 271، هامش رقم: 1171.

(76)المصدر نفسه، ج2، ص 422، مثل رقم: 1837.

(77)أبو مصطفى، مالقة الإسلامية، ص 69.

(78)بوتشيش، المغرب والأندلس في عصر المرابطين، ص 33.

(79)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 452، المثل رقم: 1965.

(80)بلعربي، عائشة، صورة الفتاة في الأمثال الشعبية" ضمن كتاب فتيات وقضايا، نشر الفنك، الدار البيضاء، 1990م، ص13-29.

(81)بلمزيتي، نادية" صورة المرأة في مدونة أمثال الغرب الإسلامي بين ق. 6 و7 هـ. = 12-13 م، مجلة عصور الجديدة، مج10، ع4، 2020، ص 153.

(82)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 1، المثل رقم: 3.

(83)المصدر نفسه، ج2، ص 1، المثل رقم: 1046.

(84)المصدر نفسه، ج 2، ص 391، مثل رقم: 1712.

(85)اليابرة: العانس، بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 135، هامش رقم: 592.

(86)الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 135، مثل رقم: 592.

(87)دَ دَّ: الأب والأم بلغة الأطفال. دوزي، راينهارت، تَكْمِلَة المَعَاجِم العَرَبِيَّة، ترجمة : مُحَمَّد سليم النعيمي، دار الحرية، بغداد، 1976م، ج1، ص 419.

(88)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 9، المثل رقم: 27.

(89)ابن عَاصِم، أبو بكر ابن عَاصِم القيسي الغَرْناطي: حَدائِقُ الأزاهِر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحِكَم والأمْثَال والحِكَايات والنَوَادِر، تحقيق: أبو همام عبد اللطيف، المكتبة العصرية، بَيْرُوت، 1992م، ص 87.

(90)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 229، المثل رقم: 1007.

(91)المصدر نفسه، ج1، ص 242،

(92)ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 84.

(93)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 12، المثل رقم: 37.

(94)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 377، مثل رقم: 1656. وخروب: عملة نحاسية رديئة. دوزي، تكملة المعاجم، ج1، ص 357.

(95)المصدر نفسه، ج 2، ص 309، مثل رقم: 1335.

(96)المصدر نفسه، ج 2، ص 162، مثل رقم: 731.

(97)المصدر نفسه، ج2، ص 382، مثل رقم: 1678.

(98)المصدر نفسه، ج 2، ص 403، مثل رقم: 1757.

(99)المصدر نفسه، ج 2، ص 436، مثل رقم: 1910.

(100)المصدر نفسه، ج 2، ص 271، مثل رقم: 1169.

[101]الأهواني، عبد العزيز، ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 3، جامعة الدول العربية، 1957م، ج1، ص 151.

[102]ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 90.

[103]الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 195، المثل رقم 856. والزيف يطلق على ذيل الثوب الذي تجره المرأة. دوزي، تكملة المعاجم، ج1، ص 619.

[104]الونشريسي، المعيار المعرب، ج 11، ص 193.

[105]الزجالي: أمثال العوام، ج 2، 411، المثل رقم: 1792.

[106]المصدر نفسه، ج2، ص 104، مثل رقم 463.

[107]ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 82.

(108)زمامة، عبد القادر، الأمثال المغربية، مجلة البينة، ع. 6 سنة 1962 ص 113-114.

([109]) الزجالي: أمثال العوام، ج2، ص24، المثل رقم: 82.

(110)دادون، إدريس، الأمثال الشعبية المغربية، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، 2000م، ص 120، مثل رقم: 658.

(111)بوتشيش، إبراهيم القادري، ظاهرة الزواج في الأندلس إبان الحقبة المرابطية من خلال نصوص ووثائق جديدة، مجلة دراسات أندلسية، ع 9، 1993م، ص 9.

(112)الزجالي: أمثال العوام، ج2، ص 185، المثل رقم:816.

(113)المصدر نفسه، ج2، ص 134، المثل رقم:589.

(114)ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 88.

(115)الزجالي: أمثال العوام في الأندلس، ج2 ص 242. مثل رقم 1035.

(116)المصدر نفسه، ج2، ص 235، مثل رقم 1035.

(117)المصدر نفسه، ج2، ص 237، المثل رقم: 1040 ؛ ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 86.

(118)المصدر نفسه، ج2، ص 281، المثل رقم: 1219 ؛ ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 86.

(119)ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 86.

(120)طويل، مريم قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص 262.

(121)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 9، المثل رقم: 27.

(122)المصدر نفسه، ج2، ص 89، مثل رقم: 388.

(123)ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 86.

(124)الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 460، مثل رقم: 2000.

(125)المصدر نفسه، ج 2، ص 131 مثل رقم: 578

(126)المصدر نفسه، ج2، ص 242، مثل رقم: 1048.

(127)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 341، مثل رقم: 1480.

(128)المصدر نفسه، ج2، ص 465، مثل رقم: 2027.

(129)المصدر نفسه، ج.2، ص.134، مثل رقم 589.

(130)ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 88.

(131)الزجالي: أمثال العوام، ج2، ص 185، المثل رقم:816.

(132)ابن قزمان، ديوان ابن قزمان، ص 18.

(133)ابن قزمان: ديوان ابن قزمان، ص 126، انظر أيضًا المثل: «زوجوه، حوجوه». الزجالي: أمثال العوام في الأندلس، ج2، مثل رقم 1035، ص 235.

(134)بوتشيش، ظاهرة الزواج في الأندلس إبان الحقبة المرابطية، ص 10.

(135)المُرجقال: الوطواط أو الخفاش، بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 19، هامش رقم: 64.

(136)الزجالي: أمثال العوام، ج 2، ص 19، المثل رقم: 64.

(137)المصدر نفسه، ج 2، ص 338، المثل رقم: 1466.

(138)المصدر نفسه، ج 2، ص 124، المثل رقم: 551.

(139)الزجالي، أمثال العوام، ص 13، المثل رقم: 38.

(140)الزجالي، أمثال العوام، ص232، المثل رقم: 1091.

(141)السقطي، في آداب الحسبة، ص.36. وابن عبد الرؤوف، رسالة في آداب الحسبة والمحتسب، ص.98.

(142)الزجالي، أمثال العوام، ج 2،، ص.343، المثل رقم: 149.

(143)السقطي، في آداب الحسبة، ص.37.

(144)ابن قزمان، المصدر السابق، زجل 82.

(145)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص268، المثل رقم: 1155.

(146)المصدر نفسه، ج2، ص350، المثل رقم: 1541.

(147)المصدر نفسه، ج2، ص 455، مثل رقم: 1976.

(148)المصدر نفسه، ج2، ص 376، مثل رقم: 1651.

(149)المصدر نفسه، ج2، ص 77، مثل رقم: 330؛ ابن عاصم، حدائق الأزاهر، ص 83.

(150)الونشريسي، المعيار، ج3، ص141.

(151)المصدر نفسه، ج.3، ص416.

(152)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 131، مثل رقم: 578.

(153)المصدر نفسه، ج2، ص 131، مثل رقم: رقم 910.

(154)بن شريفة، تحقيق أمثال العوام، ج2، ص 204، هامش 910.

(155)الزجالي، أمثال العوام، ج2، ص 27، مثل رقم: 96.

(156)القطيم: المخنث. بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 88، هامش رقم: 384.

(157)الزجالي، أمثال العوام في الأندلس، ج2، ص 88، مثل رقم 384.

(158)بوخريص: المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية، ص 73،74.

(159)دادون: الأمثال الشعبية، ص 359، 367.

الملاحق

ملحق رقم (1)

المصطلحات الواردة في البحث حسب الترتيب الأبجدي

المصطلح	المعنى	المصدر
آش	ليس، وتأتي بمعنى لا النافية للفعل	
تخبال	تفسد وتشوش النظام	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 162، هامش رقم: 729
خروب	عملة نحاسية رديئة.	دوزي، تكملة المعاجم، ج1، ص 357
دَ دَّ	الأب والأم بلغة الأطفال	دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج1، ص 419
الرمادة	مقصود به المطبخ	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 68، هامش رقم: 289
زروف	حلية توضع على الرأس.	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 271، هامش رقم: 1171
الزيف	يطلق على ذيل الثوب الذي تجره المرأة.	دوزي، تكملة المعاجم، ج1، ص 619
طن طن:	اسم صوت	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، هامش 1057
القطيم	المخنث	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 88، هامش رقم: 384
المُرجقال	الوطواط أو الخفاش	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 19، هامش رقم: 64
المَرَمَّة	آلة الحياكة التقليدية بالمغرب والأندلس	العفاسي، رشيد، إطلالة على الأمثال الشّعبيّة الأندلسيّة، ص 103
نفست	أي ولدت	تحقيق أمثال العوام، ج2، هامش 1057
اليابرة	العانس	بنشريفة، تحقيق أمثال العوام، ج 2، ص 135، هامش رقم: 592

المصدر: من إعداد الباحث

ملحق رقم (2)

نماذج من صور المرأة في الأمثال الأندلسية

أمثال نظرة المجتمع الأندلسي الذكورية للمرأة	"إذا أذنت الدّجاجَةُ، تُذْبَح"- "طاعة النساء أفن واتباعهن وهن"- "من عند ولي عند بلي"-"متى كانت الثعالب أسدًا ومتى كانت النساء رجالاً"-"الكلام أنثى، والجواب ذكر"-"لا تثق في... ولو كانت اختك"
أمثال **نظرة العامة لتعليم المرأة**	"فقر العويد، تقرا وتفسر"-"نحن نقرا ولس نفلح كيف لو غنين"-
صورة المرأة العاملة	"مَعَها غَزْل وعَلَيْها غُزُول"-"خَطْبْتِ الْمْرَا وَالمْرَمَّة"
صورة المرأة الحرة	"ألا تبقى الدنيا بلا ولد حراً"
صورة الإماء والجواري	"أسود على أسود هما لا يرفد"-"فضول سود في خبير: مشت تعزي بيعت في الأكفان"-"السود للسادة والبيض للرمادة"-"طل ما تجد أسود، لا تسخر أبيض"- "لست يدري أحد لأمرا قيمة حتى يتخذ مع سوده"-"سود زنت، قال: قلة انكسرت"-"لس يطلب من خروف معلوف، ولا من سود من زوروف"
صورة الفتاة	"سمية مسعود، واد حية بالعود"-"وي على من مات وخلى سبع بنات"-"اللي ما عندو بنات ما عرفو حد باش مات"-"عزبة الهم تخرج.... قبل الدم"-"بحل البايرة"-
صورة العجوز المسنة	"حال عجوز لقول الباطل"- "إذا ريت عجوز، اذكر الله وجوز"-"عجوز قرقوب، ما تسوى خروب"-"عجوز بجلاجل"-
صورة المحجبة والسافرة	"وجه لا يرى ألف مثقال يسوى"- "حرة مكرشة الزيف"-"قحب مستور، خير من حرة مشهور"-"اش تربي الكشفا ولد أحد"
صورة المرأة في نطاق العلاقات الأسرية	"حليني وإلا خليني"-"زوجني واضمن لي بخت"-"لا حو فالدار، ولا حمو فالحضار"-"إذا رأيت المرا في قنعها، وتخرج المفتول بإصبعها لا تبقى معها"(-

المصدر: من إعداد الباحث

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر العربية المطبوعة:

1- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي، (ت258ج/121م) تحفة القادم، تحقيق: حسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.

2- ابن بسام، أبو الْحَسَن علي الشَنْتَريني (ت 542 هـ / 1148 م)، الذَّخيرَة فِي مَحَاسِن أهْل الجَزِيرَة، تَحْقِيق: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، 1981م.

3- ابن حزم، أبو محمد بن علي بن أحمد (ت456هـ / 1063م)، طوق الحمامة في الالفة والالف، تحقيق: الطاهر احمد مكى، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

4- الزجالي، أبو يحيى عبيد الله (ت 694 هـ/ 1295م)، أمْثَال العَوَام في الأنْدَلُس، منشورات وزارة الدَّوْلة المكلفة بالشؤون الثَّقَافيَّة والتَّعْلِيم الأصلي، مطبعة مُحَمَّد الخَامِس الثَّقَافيَّة الجامعية، فاس، 1971م.

5- السقطي، أبوعَبْد الله مُحَمَّد المالقي(ق6هـ/12م)، في آداب الحسبة، تَحْقِيق ومراجعة: حسن الزين، مؤسسة دار الفكر الحديث، بَيْرُوت 1987م.

6- السيوطي، جلال الدين (ت911 هـ/1505م)، المُزهِر في علوم اللُّغَةُ وأنواعها، تَحْقِيق: أحْمَد جاد المولى وعلي البجاوي ومُحَمَّد أبو الفَضْل إبراهيم، بَيْرُوت: دار الفكر، 1990م.

7- ابن عَاصِم، أبو بكر ابن عَاصِم القيسي الغَرْناطي (ت 829 هـ/ 1426م): حَدائِقُ الأزاهِر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحِكَم والأمْثَال والحِكَايات والنَوَادِر، تحقيق: أبو همام عبد اللطيف، المكتبة العصرية، بَيْرُوت، 1992م.

8- ابن عبد الرؤوف، محمد بن أحمد (ق6هـ/12م)، رسالة في آداب الحسبة والمحتسب، ضمن ثلاث رسائل أندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق ليفي بروفنسال، المعَهْد العلمي الفرنسي، القَاهِرَة، 1955م.

9- ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت328هـ/ 940م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984م.

10-ابن عبدون، مُحَمَّد بن أحْمَدُ التِّجِيبي (ت 527هـ /1133م)، رسالة في القضاء والحسبة، نشرها: ليفي بروفنسال، ضمن كتاب ثلاث رسائل أندلسيّة في آداب الْحِسْبَة والمُحْتَسِب، المعَهْد العلمي الفرنسي، القَاهِرَة 1955م.

11-المقري، أحْمَدُ بن مُحَمَّد،(ت 1041 هـ / 1631م) نَفْح الطِّيب من غصن الأنْدَلُس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الْخَطِيب، تَحْقِيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بَيْرُوت، 1990م.

12-ابن مَنْظُور، جَمَال الدّين أبو الفَضْل (ت711هـ/1311م): لِسَان العَرَب، دار صادر، بَيْرُوت، 2011م.

13-المَيْدَاني، أبو الفَضْل أحْمَد بن مُحَمَّد(ت518 هـ/ 1124م) : مَجْمَع الأمْثَال، قدم له وعلق عليه: نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بَيْرُوت، 1988م.

14-الونشريسي، أبو الْعَبَّاس أحْمَدُ بن يحيى(ت 914ه/1508م)، المِعْيَارُ المُعْرِب والجامع الْمَغْرِب عن فتاوي علماء إفْرِيقِيَة والأنْدَلُس والْمَغْرِب، أشرف على تَحْقِيقه: مُحَمَّد حجّي، دار الغرب الإسْلامي، بَيْرُوت، 1983م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة:

15-الأهواني، عبد العزيز، ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد 3، جامعة الدول العربية، 1957م.

16-البكر، خالد، أمثال عربية من الأندلس، كتاب مجلة العربية، الرياض، 2018م.

17-بلعربي، عائشة، صورة الفتاة في الأمثال الشعبية" ضمن كتاب فتيات وقضايا، نشر الفنك، الدار البيضاء، 1990م.

18-بنشَريفة، مُحَمَّد: مقدمة تَحْقِيق: أمْثَال الْعَوَام في الأنْدَلُس، منشورات وزارة الدَّوْلَة المكلفة بالشؤون الثَّقَافِيَّة والتَّعْلِيم الأصلي، مطبعة مُحَمَّد الخَامِس الثَّقَافِيَّة الجامعية، فاس، 1971م.

19-بوتشيش، إبراهيم القادري، ظاهرة الزواج في الأندلس إبان الحقبة المرابطية من خلال نصوص ووثائق جديدة، مجلة دراسات أندلسية، ع 9، 1993م.

20-بوتشيش، إبراهيم القادري، المغرب والأندلس في عصر المرابطين، دار الطليعة للطباعة والنشر، بَيْرُوت 1993م.

21-بوخريص، فوزي: المرأة في خطاب العلوم الاجتماعية -من متغير الجنس إلى سؤال النوع-، المغرب: أفريقيا الشرق، 2016م.

22-حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992م.

23-خالص، صلاح، إشبيلية في القرن الخامس الهجري، دار الثقافة، بَيْرُوت 1965م.

24-دادون، إدريس، الأمثال الشعبية المغربية، مكتبة السلام الجديدة، الدار البيضاء، 2000م.

25-دندش، عصمت عبد اللطيف، الأنْدَلُسُ فِي نِهَايَةِ المُرَابِطِينَ ومُسْتَهلِّ المُوَحِّدِين -عَصْر الطَّوَائِف الثَّاني-، دار الْغَرْب الإِسْلامي، بَيْرُوت 1988م.

26-دوزي، راينهارت، تَكْمِلة المَعَاجِم العَرَبِيَّة، ترجمة : مُحَمَّد سليم النعيمي، دار الحرية، بغداد، 1976م.

27-طويل، مريم قاسم ، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م.

28-عبد الحميد، راوية: المرأة في المجتمع الأندلسي من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط قرطبة، دار عين للدراسات، القاهرة، 2006م

29-العبودي، مُحَمَّد بن ناصر: الأمْثال العامية في نَجْد، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرِّياض، 1979م.

30-العطار، رشيد، المثل العامي الأنْدَلُسي في الدراسات العربية والاستعرابية، نموذج "حدائق الأزاهر" لأبي بكر بن عاصم الغرناطي، جمعية البحث التاريخي والاجتماعي، الرِّبَاط، 2015م.

31-العفاسي، رشيد، إطلالة على الأمْثال الشّعبيّة الأندلسيّة، مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، س 2، ع 7، 2009م.

32-أبو مصطفى، كمال السيد، مالقة الإسلامية في عصر دويلات الطوائف، دراسة فى مظاهر العمران والحياة الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993م.

33-النوش، حسن أحمد، التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الأندلسي، دار الجيل، بيروت، 1992م.

ثالثاً: المجلات والدوريات والرسائل والندوات العلمية:

34-بلمزيتي، نادية" صورة المرأة في مدونة أمثال الغرب الإسلامي بين ق. 6 و7 هـــ. = 12-13 م، مجلة عصور الجديدة، مج10، ع4، 2020.

35-بوتشيش، إِبْرَاهِيم الْقَادِري: أثر الأزمة الاخلاقية في سقوط دولة الإِسْلام بالأنْدَلُس، ندوة الأنْدَلُس الدرس والتَّاريخ، كلية الْآدَاب، جامعة الْإِسْكَنْدَرِيَّة، 1994 م.

36-زمامة، عبد القادر، الأمثال المغربية، مجلة البينة، ع 6، 1962م.

37-عتنا، ياسين، مراجعة كتاب: المرأة في العلوم الاجتماعية : من متغير الجنس إلى سؤال النوع، لبوخريص، فوزي، مجلة تجسير، المجلد الأول، العدد2 ، 2020م.

38-لعشيري، نادية، ملامح في صورة المرأة من خلال بعض مصادر الأدب الأندلسي، ندوة المرأة والكتابة، سلسلة ندوات 8، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، 1995م.

39-لعلج، أحمد الطيب، المعاملات المالية من خلال بعض الأمثال المغربية، ندوة الأمثال العامية في المغرب، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2001م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

40- Gille Deleuze, "Philosophie et minorité," Critique, Vol. 34, No. 369, 1978.

41- Zakia iraqui sinaceur: « le proverbe et la femme » in langues et linguistique n 9-2002.